(261) (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) فأقروا بهذا للحيرة التى لحقتهم، فكان ذلك دلالة على خطئهم، لكنهم أصروا على العناد. قوله تعالى: (قال أفتعبدون من دون ا ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم (966 أف لكم ولما تعبدون من دون ا أفلا تعقلون (67) قالوا حر قوة وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين (68) قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم (69) وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين (70) خمس آيات. يقول ا تعالى لما قال كفار قوم إبراهيم (ع) (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) فقال لهم إبراهيم منبها لهم على خطئهم وضلالهم (أفتعبدون من دون ا أي توجهون عبادتكم إلى الاصنام التي لا تنفعكم شيئا ولا تدفع عنكم ضرا، لانها لو قدرت على نفعكم وضركم. لدفعت عن نفسها، حتى لم تكسر، ولاجابت حين سئلت (من دون ا) الذي يقدر على ضركم ونفعكم من ثوابكم وعقابكم، وإنه يفعل معكم مالا يقدر عليه سواه. وليس كل من قدر على الضر والنفع يستحق العبادة، وانما يستحقها من قدر على اصول النعم التى هي خلق الحياة، والشهوة، والقدرة، وكمال العقل، ويقدر على الثواب والعقاب او لمنافع تقع على وجه لايقدر على ايقاعها على ذلك الوجه سواه. قال الرماني: لانه تعالى لو فعل حركة فيها لطف في إيمان زيد كزلزلة الارض في بعض الاحوال. ثم ان عندها ايمانا يتخلص به من